شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الفلسفة الإسلامية

منهج الباقلاني والجويني

في

مناقشة العقائد النصرانية

رسالة ماجستير

بإشراف

الأستاذ الدكتور / مصطفى حلمي

إعداد

عابدين عويس يونس

B
١١٨٩٣

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إليها

ذات النفس الطيبة الصافية

والمعاملة المخلصة الصادقة

الصادقة في حديثها، وفي صمتها

في رضـــاها، وفـــي غضـــــبها

فـــي فرحـــهـــا، وفـــي ترحـــها

أمي

شكر وتقدير

الحمد لله ، والصلاة على رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ورضي الله عن أصحابه أجمعين.

يتقدم الباحث بعميق شكره إلى :

الأستاذ الدكتور/ مصطفى حلمي

المشرف على الرسالة، والذي غمر الباحث بعطفه، وأحاطه بعنايته، وقدر المشاق الاجتماعية التي تلم بالباحثين، فلم يؤخر له بحثاًولم يبخل عليه بمعونة.

و الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالله الشرقاوي

لقبوله مناقشة الرسالة، ولما سبق منه للباحث من نصائح كانت بذورا لشجرة شكر في فؤاده.

و الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح أحمد فؤاد

لقبوله مناقشة الرسالة، وعنائه في قراءتها وملاحظاته التي سوف يكون الباحث أول المفيدين منها.

كما لا أنسى إهداء شكري إلى **الأستاذ الدكتور/ حسن الشافعي** ، الذي كساني من أخلاق النبوة حلية أمتع بها حتى الممات.

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لـــه كفوا أحد، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وخير من صلى وصام، وخير مـــن ركع وسجد، وخير من علم وربى، وخير من قاد وهدى، محمد بن عبد الله النبـــي الكريم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد،

فقد أضحى علم المقارنة بين الأديان واحدًا من أهم العلوم، وأكثرها حيوية، ولعلماء المسلمين فضل السبق في التمهيد والإعداد والتأليف في هذا العلم. وقـــد تنوعت مناهجهم في مناقشة الأديان، ما بين وصف، وتحليل، ونقد، وغير ذلـــك. وكذا تنوعت مصنفاتهم ما بين كتاب متخصص، أو فصول ضمن كتاب من كتـب علم الكلام. ويمكن أن نذكر على سبيل المثال من الكتب المتخصصة :

١-كتاب "الدين والدولة في إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لعلى بـن ربن الطبري [ت٢٤٧]

٢-"الإعلام بمناقب الإسلام" لأبى الحسن محمد بن يوسف العامري [ت٣٨١]

٣-موسوعة ابن حزم أبي محمد علي بن أحمد [ت٤٥٦] " الفصل فـــي الملـــل والأهواء والنحل "،

٤-صنوها " الملل والنحل " للشهرستانى أبي الفتح محمد بن عبد الكريم [ت٥٤٨]

٥-كتاب " الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل " لحجة الإسلام أبي حـــامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـــ) ... وغير ذلك.

ومن المصنفات التي خصصت فصولا لمناقشة الأديان الأخـــرى كتـــاب "التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة " للبـــاقلاني أبي بكر محمد بن الطيب [ت٤٠٣] وكتابا "الشامل في أصول الدين" و "الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد " للجويني عبد الملك بن عبدالله بن يوسف

[ت: ٤٧٨هـ] وأيضا الجزء الخامس من كتاب "المغنى في أبـــواب التوحيـد والعدل" للقاضي عبد الجبار [ت٤١٥].....إلخ

أما دواعي اختياري لهذا الموضوع، فثمة ثلاثة دواعٍ قادتني إلى اختياره:

الأول: استفحال الأعمال التبشيرية في عصرنا، خاصة بين سكان الدول الفقـــيرة التي تحتاج إلى مساعدات غذائية، وصحية، وغيرها، وقد سلك إليهم المبشـــرون، واتخذوا تقديم المساعدات ذريعة لزرع المسيحية في أراض جديدة، وبين أقـــوام مختلفين، ونجحوا في كثير من مخططاتهم؛ إما لجهل الناس بحقيقة المســيحية، أو طمعا منهم في المساعدات.

الثاني: عرف الباقلاني والجويني كلاهما في الأوساط العلمية، كعالمين من علماء الكلام والأصول، ودرسا في هذين المجالين دراسات مختلفة، ولم ينالا من الشهرة في مجال المقارنة بين الأديان ما ناله من شهرة في الكلام والأصول،على الرغـم من أنهما يعدان من السابقين في نقد الأديان، لذا كان من أهداف هذه الرسالة إبراز دورهما في هذا المجال.

الثالث: كثرت التيارات الفكرية في وقتنا، وفرضت على المجتمع الجدال بشـأنها، وانتشر الجدال بين أتباعها، بل شمل الذين لا ينتمون إلى تيار بعينـــه. والمحلـل لجدل كثير من الناس يجدهم يجادلون على غير منهج علمي، وذلك على الرغـــم من تقدم علم المناهج.

وقد عنيت هذه الرسالة بعرض منهج الباقلاني والجويني في مناقشة واحدة من أهم مسائل النقاش، تلكم هي مسألة الأديان.

على أنني قد اتبعت في رسالتي المنهج الآتي:

١- تقسيم المسائل داخل الفصل الواحد، بحيث يسهل تناولها.

٢- في عرض الأساليب الجدلية، حرصت على شرح الأسلوب، وتوضيحـــه بمثال.

٣- في عرض عقائد النصارى، حرصت على أن يكون العرض من خلال كتابات النصارى أنفسهم، لا من خلال كتابات علماء المسلمين، وإن كانت فيها الغنية.

٤- حاولت إقامة حوار بين الجانبين الإسلامي والمسيحي حين أوردت ردودا لرجال المسيحية على بعض انتقادات علماء المسلمين، ثم أتبعت ذلك بتعليقي.

٥- اهتممت بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وعبارات الكتاب المقدس من مصادرها الأصلية.

هذا وقد خرجت الرسالة في بابين يسبقهما مدخل تاريخي، حاول أن يرسم صورة لعصر الباقلاني والجويني، القرنين الرابع والخامس الهجريين، من خلال النظر في أحواله السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.

أما **الباب الأول** وعنوانه : " **الباقلاني والجويني وقضية المنهج** " فقد اشتمل على أربعة فصول:

تناول **الفصل الأول** " **الباقلاني والجويني وسمات شخصيتهما العلمية** " الموضوعات التالية:

١-نبذة عن الباقلاني:

-اسمه ولقبه.

-ميلاده.

-مذهبه الفقهي.

-وفاته.

٢-سمات شخصيته العلمية:

-ذكاؤه.

-سرعة البديهة.

-حبه للعلم.

-تعمقه في المناظرات.

٣-مؤلفاته:

٤-نبذة عن الجويني:

-اسمه ولقبه

-ميلاده.

-مذهبه الفقهي.

-وفاته.

٥-سمات شخصيته العلمية:

-ذكاؤه.

-حبه للعلم.

-نبذه للتقليد.

٦-مؤلفاته.

٧-مصادرهما في دراسة النصرانية:

-مصادر عامة.

-مصادر خاصة.

-ترجمة الإنجيل إلى اللغة العربية.

أما **الفصل الثاني**، وعنوانه " **التعريف بالمنهج، ونبذة عن مناهج علماء المسلمين في مناقشة الأديان الأخرى** " فقد تناول الموضوعات التالية:

١-التعريف بالمنهج لغةً واصطلاحا.

٢-مناهج علماء المسلمين في مناقشة الأديان.

-منهج نقد صحة الرواية.

-منهج وصفي.

-منهج المقارنة.

منهج تأويلي.

منهج عقلي.

منهج كلامي.

٣-هل يكفي منهج واحد لمناقشة كافة قضايا النصرانية؟

أما **الفصل الثالث، " قواعد المنهج عند الباقلاني والجويني "** فقد اشتمل على النقاط التالية:

١-علاقة الباقلاني والجويني بالفلسفة اليونانية.

٢-القواعد التي أقام عليها منهجهما.

٣-المناهج التي سلكاها في مناقشة عقائد النصارى.

-المنهج الكلامي.

-المنهج التأويلي.

-المنهج النقدي العقلي.

-منهجهما في نقد الكتاب المقدس.

أما **الفصل الرابع، " أساليب الجدل وآدابه عند الباقلاني والجويني "** فقد تناول الآتي:

١-الجدل لغة واصطلاحا.

٢-الأساليب الجدلية:

أولا: القياس.

-قياس الأولى.

ثانيا: قياس الغائب على الشاهد.

-موقف الباقلاني منه.

-موقف الجويني منه.

-رأي الباحث في هذا القياس.

ثالثا: استخراج ما ينشأ عن رأي الخصم نتائج فاسدة.

رابعا: طريقة الاعتراضات.

خامسا: توضيح الحدود.

سادسا: أسلوب السبر والتقسيم.

سابعا: كشف ما في رأي الخصم من ضعف.